

الدراسات السابقة في البحث العلمي

إعداد الباحث: المعتصم العباس

المقرر: مهارات بحثية ١



تعريف الدراسات السابقة



■ تُعرف الدراسات السابقة بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التوصل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها.

أهمية الدراسات السابقة

■ أهمية الدراسات السابقة كما يلي:

١. تُساعد الدراسات السابقة في توضيح الأسس النظرية عن موضوع البحث العلمي.
٢. تُوفّر الدراسات السابقة الوقت والجُهد على الباحث العلمي.
٣. تحديد الطريقة ليجنب الباحث الوقوع في الأخطاء التي ارتكبتها الباحثون السابقون.
٤. تعرض الدراسات السابقة الأسلوب المنهجي السليم لموضوع البحث العلمي بشكل عام.
٥. تمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي طريقة مثالية؛ من أجل استخلاص التوصيات والنتائج والمقترحات الأخرى المتعلقة بالبحث.
٦. تُساعد الدراسات والمؤلفات والأبحاث السابقة الباحث العلمي في تحديد المراجع الخاصة بالبحث العلمي وتُسهّل عملية كتابتها.
٧. للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه وبين تلك الدراسات والمصادر.



فائدة الدراسات السابقة

١. إثراء البحث العلمي، بحيث يختلف الفكر البحثي من شخص لآخر، ومن المهم عرض وجهات النظر المختلفة، والفروق والمتغيرات التي تظهر بمرور الوقت.
٢. عدم التكرار دون الفائدة، وذلك بذكر ما سبق تفصيله بشكل موجز دون التصدي لدراسة أمور تناولها آخرون بتوسّع، وإطلاق العنوان لتأصيل الأفكار الجديدة.
٣. الدراسات السابقة تعكس جهد الباحث، والتي تعكس مدى الاجتهاد والبحث والاطلاع الذي قام به الباحث، ومن ثم الحصول على الدرجة العلمية.

■ هناك كثير من الفوائد فيما يتعلق بالدراسات السابقة، وسوف نتعرف عليها فيما يلي:



مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها

١. يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة من خلال المصادر الأولية فقط
٢. يجب على الباحث أن يقوم بالتأكد من صحة المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة، وبأن هذه المعلومات أثبتت صحتها
٣. لا يجب أن يتوسع الباحث في عرض الدراسات السابقة، بل عليه اللجوء للاختصار قدر الإمكان، والاكتفاء بذكر الأفكار الرئيسية فقط لا غير، كما يجب أن يحرص على تناول النقاط التي تتوافق مع بحثه العلمي فقط.
٤. يجب على الباحث أن يقوم بتقديم لمحة تعريفية عن صاحب الدراسة السابقة، وعن العصر الذي عاش فيه، وعن الأدوات التي كانت متوفرة في ذلك العصر، وذلك لكي يظهر التطورات التي حدثت خلال تلك الفترة.
٥. يجب على الباحث أن يركز على مضمون الدراسات السابقة التي يعود إليها، ويجب أن يكون قادراً على اختيار الدراسات التي ترتبط مع بحثه العلمي بصفة وثيقة.
٦. تعد الموضوعية والحياد من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يلتزم بها، فلا يجب عليه أن يكتفي بعرض الدراسات التي تتناسب مع أفكاره، بل عليه عرض كافة الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، وحتى لو خالفت أفكاره.
٧. يجب على الباحث أثناء العودة إلى الدراسات السابقة أن يقوم بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

■ تتعدد شروط الدراسات السابقة، والتي يجب أن يعرفها الباحث بشكل مفصل ومن هذه الشروط:



منهجيات عرض الدراسات السابقة (ذكر مثال تطبيقي)

١. طريقة annotated bibliography ، وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بذكر اسم الدراسة، ومن ثم يقوم بكتابة ملخص صغير لها، وبعد ذلك يذكر نتائج ويقوم بتحليل هذه النتائج والتعليق عليها.
٢. طريقة التسلسل التاريخي، بحيث يقوم الباحث بترتيب المصادر من الأقدم وحتى الأحدث.
٣. طريقة الموضوعات، بحيث يقوم الباحث بتصنيف الدراسات من خلال تقسيمها إلى معلومات يقوم بتحديدتها بشكل مسبق.
٤. طريقة المفاهيم العامة، بحيث يقوم الباحث بكتابة كافة الدراسات السابقة التي عاد إليها من خلال استخدام الخرائط المفاهيمية، ويجب أن يقوم بعرض الدراسات بشكل شجري.
٥. طريقة المقارنة بين المتشابهات والاختلافات، وذلك بتحديد الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين بحثه العلمي وبين الدراسات السابقة.
٦. طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث، بحيث يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة من خلال تحديد نوعها سواء كمي أو كيفي.

■ يوجد هناك عدة طرق يستطيع الباحث من خلالها عرض الدراسات السابقة، ولكل طريقة من هذه الطرق ميزات.



■ مثال تطبيقي على استخدام طريقة annotated bibliography في الدراسات السابقة لأحد الأبحاث العلمية

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية:

(١) دراسة (عبيد فوزي عبد الفتاح العصامي, ٢٠٢٣ م) :-

هدفت الدراسة الى التعرف علي واقع الكفايات الرقمية لدي معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية, ووضع تصور مقترح لتطوير الكفايات الرقمية لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية في ضوء التحول الرقمي.

واستخدمت الدراسة المنهج وصفي, وقد توصلت الدراسة الي التعامل مع جهاز الحاسب الآلي, والكتابة علي برنامج word, تسجيل بيانات الطلاب ودرجاتهم علي برنامج Excel, تحضير الدروس في صورة شرائح إلكترونية علي برنامج power point, وكفايات تصميم المحتوى التعليمي واستخدام التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة في إعداد الدروس التعليمية, استخدام جميع المعلومات حول المحتوى التعليمي باستخدام الوسائط الرقمية المتعددة, تحميل المحتوى التعليمي عبر بنك المعرفة المصري, وكفايات استخدام شبكة الانترنت في التعليم, إنشاء بريد إلكتروني خاص بي علي قواعد المعلومات الدولية الانترنت, التعامل مع تطبيقات Office ٣٦٥, بكفاءة التعامل مع منصة Edmodo, استخدام البريد الإلكتروني المدرسي الموحد.

(٢) دراسة (منه الله محمد لطفي محمود أبو لبهان, وآخرون, ٢٠٢٢ م) :-

هدفت الدراسة الي تعزيز مستوي الكفاءات الرقمية لدي معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط, واستخدم البحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة كأحد أدواته, وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج عن مستوي مستكشف للكفاءات الرقمية بمجالاتها المختلفة المعرفية والتقنية والتعليمية والمهنية والسلامة الرقمية الصحية والبيئية لدي أفراد علاوة علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تعزي الي متغيرات العمر, والوظيفة التعليمية, والخبرة التدريسية, والخبرة في استخدام التقنيات الرقمية في التعليم, وتحديات التحول الرقمي في التعليم, والمؤهل العلمي فيما عدا الكفاءات الرقمية المعرفية, والتخصص فيما عدا الكفاءات الرقمية المعرفية والتعليمية.

(٣) دراسة (نعمة منور محاسب خاطر, ٢٠٢٢ م) :-

هدفت الدراسة الي التعرف علي متطلبات تحقيق التنوير التكنولوجي لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء التحول الرقمي, وذلك من خلال التعرف علي الأسس النظرية للتنوير التكنولوجي والتحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام, ثم التعرف علي واقع أبعاد التنوير التكنولوجي لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء التحول الرقمي, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي, وتوصلت الي عدة نتائج منها : أن مستوي التنوير التكنولوجي لمعلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة البحيرة جاء متوسطاً, وأكبر تقدير للبعد الأخلاقي, وأقل تقدير للبعد الوجداني, والنسب المئوية لإجمالي محاور معوقات التنوير التكنولوجي جاءت مرتفعة, وأن النسبة المئوية لمتطلبات تحقيق التنوير التكنولوجي جاءت متوسطة.

كيفية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأهمية ذلك في البحث العلمي

١. النقد المُتعلق بالمحتوى
٢. النقد المتعلق بالمنهجية
٣. النقد المُتعلق بعيّنة الدراسة
٤. النقد المتعلق بالمصداقية
٥. النقد المتعلق بالنتائج

■ عند القيام بالاطلاع على الدراسات السابقة، يجب التركيز على خمس من النقاط الرئيسية في الدراسة كما يلي:



الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة

١. يجب كتابة اسم الباحث وسنة تأليف الدراسة السابقة

٢. يجب كتابة عنوان الدراسة

٣. يجب كتابة هدف الدراسة الرئيسي

٤. يجب ذكر منهجية الدراسة

٥. يجب ذكر مجتمع وعينة الدراسة

٦. يجب كتابة نتائج الدراسات السابقة

٧. يجب كتابة توصيات الدراسات السابقة

■ يجب أن يتضمن تلخيص الدراسة على بعض العناصر ليتجنب الوقوع في الخطأ، وهي كما يلي:

